

في البقعة والتملة الا ان التدبير فيهما والدلالة على كون الصانع
واشياء ليس بدون الدلالة عليه مخلوق السموات والارض وبما
الخليقة وكذا قوله تعالى الذي خلق كل شيء فخرقه لم تقم
الاشارة الى الحسن في النظر فانه معدوم في الفردة واشكال
ذلك انما المعنى منصرف لحسن التدبير في الاشياء كل شيء من خلقه
على ما احب ان ينشئه وبهية على اهلوية المرادة كقوله تعالى
فقدرة فقدرنا انهم وقال سيد محمد القوي قدس الله سره
السوي الحكيم الذي اتقن كل شيء منزلة وجعله في مرتبة
اعلم ان الحكمة اخص من العلم لتعلق العلم بالمعلوم بحسب
ما وثبتته الحكمة فكل حكيم عليم وما كل عليم حكيم فالحكمة
اعلم مرتبة من العلم عند المحقق وكذلك امتن الله تعالى على
داود عليه السلام مع وفور علمه بالنبوة والكتاب بالحكمة
وفصل الخطاب وهو الامتحان في الكلام في مواطنة لصاحب
الفضيلة ورب موطن يفرض تكريم الكلام لتفهيم المستمع
ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرر ثلاث مرات
مرعاة للاذن بالحكمة التي تقتضي الامتحان في موطن هي بعينها
تقتضي الكثرة والتكرار فالحكيم حاكم يحكم في الامران يكون
هكذا والمواطن بخصوصياتها تقتضي الحكم لاذانها فكان الحكم
للموطن بها كما كان الحكم له بها فدار الامر من اليد ومن اهل الله
من يكشف له عن سر ترتيب الحكمة فيوديه الى اهل بيته والحيرة
ومنهم من لا يعلم ذلك الا بعد وقوع حكمة في الوجود فيعرف

بجمله

بجمله في المصالح وغاية ما ينشئ اليه همة العارفين ان يعرف بالحكمة
ان الظاهر لواقع في الوجود انما هو في قبضة الحكمة الالهية صمد
عن حكمة الحكيم القادر وهذا هو الذي استعمل النعم بدوام
الفرح والرضا وقام عنده النفوس والمسلمين وزوال عند
الضيق والستغنى بزوال الغرض فان الجهل والنزاع لا يقع الا فيما لا
يوافق الغرض وصاحب الشهود لا ينال في غرضه بمطالعة اسرار
حكمة الحكيم انهم وقال الحكيم رحمه الله في كماله اسمع تعالى
حكيم هو الذي تجلي في المظاهر بما يستحقه قلبه كل مظهر من عظمة
زيادة ولا نقصان واعطى كل ذي حق حقه وهذا الاسم من اسماء
الصفات وصفة الحكمة وهي عبارة عن اظهار القدرة تحت
ملايس الاكوان لوضع كل شيء موضعه من الترتيب اللائق بالعلم
واعطى كل حقيقة في الوقت المخصوص ما تقتضيه من ظهور
والبطون والتماني والسفل والمنقص والكمال والتقديم والتأخير
والايجاد والاعدام والتقليل والتكثير وغير ذلك من احوال الاكوان
التي هي عبارة عن شؤون الرحمن فاقرم انهم وقال البوق رحمه الله
في شمس معارفه الكبرى في الفصل السابع والاربعين اسمه
تعالى حكيم هذا الاسم البهي الباهر والسر السني الزاهر من اكثر ذكره
الهادي تعالى الحكمة وعله دقيق العلوم والق في غير المعاني
ولطائف الاشارات ثم قال واعلم ان كل ذكر يعطى ذكره ما في قوته
تكن بالوقوف على حقيقته وذلك لا يتفق الا لاهل الله
الموفق وقال في الباب التاسع والثلاثين منها ومن خواص هذا الاسم

Copyrighted King University